

14 - شرح كتاب التوحيد الباب (04) قوله تعالى) يعرفون نعمت

الله ثم...) - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين الحمد لله ولد الصالحين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا واما ماما وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فنتذكروا جميعا قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحانة او العقيق
فيرجع بنافتتين كوماوين قالوا يا رسول الله كلنا يحب ذلك - 00:00:20

قال لن يغدوا احدكم الى المسجد فيتعلم ايتين خير من نافتتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل ونحن
في هذه الليلة المباركة علينا ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:00:43

ليلة الاربعاء ليلة العشرين من ذي القعدة المحرم لسنة اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف بالموافقة ليلة الثلاثاء من الشهر السادس
لسنة احدى وعشرين والفيين من الميلاد مع اية من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:00

وتعالى استدل بها اه الامام اه محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله تبارك وتعالى في كتاب التوحيد له فنشرع بحول
الله تبارك وتعالى مع هذا الباب الأربعين. نعم - 00:01:23

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين
والمؤمنين اللهم امين. قال المؤلف رحمة الله الباب الأربعون. باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يعرفون - 00:01:44

اتي الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله
يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال - 00:02:04

ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهاتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عباده بمؤمن بي
وكافره الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضييف ائعماه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو
قولهم - 00:02:20

ان كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جاو على السنة كثير. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد هذا هو الباب الأربعون من كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب - 00:02:43

المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا الباب باب قول الله تبارك وتعالى يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون اه ما زال شيخ اه الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:03:01

رحمة الله تبارك وتعالى ينبه على امر الا وهو توحيد الربوبية صحيح ان الكتاب في مجلمه في توحيد الالوهية ولكن في الباب السابق
تكلم عن الاسماء والصفات وقلنا انها تدخل في باب توحيد الربوبية والان كذلك يتكلم عن آآ - 00:03:22

آآ اسناد النعم الى مسببها وهو الله تبارك وتعالى وهذا داخل في توحيد الربوبية ايضا قال باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم
ينكرونها النعمة اما ان تكون بجلب - 00:03:45

الشيء المحبوب واما بدفع او تخفيف آآ الشيء المكره هذه هي النعمة اما بجلب خير واما بدفع شر او تخفيفه وقوله يعرفون نعمة الله
قال بعض اهل العلم نعمة الله هي الاسلام - 00:04:04

وقال بعضهم نعمة الله هي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والمقصود انهم ينكرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال نعمة الله اسم جنس يشمل جميع النعم كما قال الله تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي نعم الله - 00:04:24

وهذه الاية بعد ذكر مجموعة من النعم وذكر بعدها كذلك مجموعة من النعم في سورة النعم وهي سورة النحل التي ذكر الله تبارك وتعالى فيها كثيرا من انعامه على عباده جل - 00:04:44

في علاه و قوله يعرفون نعمة الله اي يعرفون بحواسهم بحواسهم يدركون ان هذه النعم من الله تبارك وتعالى فلا يضيفونها له جل وعلا ولكن يضيفونها الى السبب او لغير السبب - 00:05:00

لان النعم اما ان تضاف الى سبب حقيقي شرعي واما ان تضاف تضاف الى ما ليس بسبب واما ان تضاف الى المسبب وهو الله تبارك وتعالى وهذا هو المطلوب الذي اراد ان ينبه عليه الشيخ رحمة الله تبارك وتعالى في هذا الباب - 00:05:21

انه يجب نسبة النعم الى الله جل وعلا الى المسبب الحقيقي. واما الاسباب فهذه قد آتت معها النعم وقد لا تقع لكن المسبب الحقيقي للنعم الواهب للنعم في النهاية هو الله سبحانه وتعالى ولذلك قال وما بكم من نعمة - 00:05:39

فمن الله فكل النعم مصدرها واحد وهو الله تبارك وتعالى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون انكارهم لها كما ذكرنا في نسبتها الى غير الله اعتقادا وقولا يعني يعتقد ان هذه النعم اتى بها فلان او فلان او فلانة - 00:05:58

او الله فلان الذي يعبدونه او جاءت بها الشمس او جاء بها القمر او جاء بها السحاب او غير ذلك مما ينسبون اليه هذه النعم واما ان تنسن ان تنسن الى غير سبب - 00:06:31

كان تنسن الى صنم الى ميت الى غائب. لا دور له نهائيا ابدا ولا اثرا واما ان تنسن الى الله جل وعلا وهو المسبب سبحانه وتعالى فاذا نسبت الى غير الله تبارك وتعالى فهذا هو الكفر - 00:06:50

والكفر نوعان اما ان يكون كفرا اكبر واما ان يكون كفرا اصغر كالتوكل تماما ان كنتم تذكرون لما تكلمنا عن التوكل قلنا ان التوكل هو الاعتماد على الله او اعتماد القلب على الله اعتمادا كليا - 00:07:09

اعتماد القلب على الله اعتمادا كليا بجلب خير او دفع شر مع نفي الحول والقوه والطول وبذل الاسباب هذا هو التوكل طيب لو ان الانسان توكل على الله تبارك واعتمد عليه هذا هو التوكل الصحيح - 00:07:26

لو توكل على الله سبحانه وتعالى ولكن تعلق قلبه بالسبب نقول هذا شرك اصغر فاذا نسي الله وتوكل على السبب هذا هو شرك اكبر والعياذ بالله كذلك الامر هنا اذا نسبت النعم الى غير الله - 00:07:48

فلان هو الذي رزقني الولد الشمس هي التي اعطتني كذا القمر هو الذي فعل كذا قولا واعتقادا هذا كفر اكبر مشرك من الملة مخرج من الله واذا ذكرها على انها اسباب بلسانه لكن قلبه معتقد - 00:08:11

ان الامر بيد الله تبارك وتعالى فهذا شرك اصغر حيث نسي الله جل وعلا ونسبها الى السبب دون ان ينسبها الى المسبب مع اعتقاد قلبه انها من الله. لكن اه - 00:08:31

لتعلقه بالسبب او اهتمامه بالنعمة او لاي سبب اخر مما يسميه اهل العلم سوء تصرف تصرف او اه خطأ في الكلام وهو انه نسي ان ينسب الله الى الله تبارك وتعالى او التساهل في التعبير - 00:08:45

سمها ما شئت المهم انه خطأ لابد ان تنسن النعم الى الله جل وعلا. وذكر المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى مجموعة من التفاسير لهذه الاية تقرأ تفسير مجاهد تفسير عون ابن عبد الله تفسير ابن قتيبة نقل كلام - 00:09:03

شيخ الاسلام ابن تيمية ثم نقل كلام بعض السلف وكلها تدور في تفسير هذه الاية وهي قول الله تبارك وتعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون قال يعرفون اي كلام - 00:09:23

كلام يعرفون نعمة الله واضح ثم ينكرونها اي كلام ايضا قال واكثراهم الكافرون ولم يقل كلام وانما قال اكثراهم. قال اهل العلم انما قال اكثراهم لانه قد يكون هناك بعض العوام - 00:09:43

الذين يتبعون على جهل او يكون فيهم من ينسبها الى غير الله لسانا ولكن اعتقادا ينسبها الى الله والذي سميته الشرك الاصغر هذا لا

يكون كافرا بهذا الفعل. ذكر اولا - 00:10:02

قول مجاهد رحم الله تبارك وتعالى ومجاهد ابن جبر المكي الامام المفسر الحبر العلم يقول عرّضت التفسير على ابن عباس ثلاث مرات او قله على كل اية ولذا قال سفيان الثوري رحمه الله تبارك وتعالى اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبيك به - 00:10:20
اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبيك به لذلك يحرّض الانسان على تفسير مجاهد ابن جبر رحمه الله تبارك وتعالى لانه في الجملة ينقله عن عبد الله ابن عباس وان كان روى عن كثير من الصحابة - 00:10:42

رضي الله عنه عن ابي هريرة وعن عائشة وعن عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن عمر وغيرهم ولكن تخصص في ابن عباس خاصة في التفسير روى كثير عن ابن - 00:10:57

حتى قال قرأت عليه التفسير ثلاث مرات او قله عند كل اية. في بعض الروايات انه قرأه عليه ثلاثين مرة. ولكن المشهورة ثلاث مرات اما قول مجاهد الذي ينقله اهل التفسير هو ليس الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى والظاهر انه ذكره بالمعنى - 00:11:07
واما واما الذي ينقله اهل العلم فيقولون قال مجاهد هي المساكن والانعام وما يرزقون منها. والسرابيل من الحديد والثياب. يعرف هذا كفار قريش ثم ينكرونها قولونا هذا مالي ورثته عن ابائي - 00:11:27

هذا كلام مجاهد رحمه الله تبارك وتعالى وهذا الكلام عندما يقول الانسان هذا مال يورثه عن ابائي يعني به حق وباطل كيف اذا كان من باب الخبر عندما يسأل الانسان ما شاء الله عندك اموال كثيرة من اين لك هذا المال؟ قال ورثته عن ابي. خبر هذا ما في بأس - 00:11:49

هذا خبر لا بأس به. من اين لك هذا؟ ربحته في التجارة من اين لك هذا المال؟ هدية من اين لقطة وجدتها من اين لك هذا المال آآآ بعد ايش بقى - 00:12:14

بقي غير هذه اللي ذكرناها تجارة دخلت بها وربحت اللي يكون طيب فالهمم هذا من باب الخبر اذا قال ورثت عن ابائي من باب الخبر لا بأس بذلك. لكن اذا قال هذا على سبيل - 00:12:28

الانكار لنعمة الله تبارك هنا المصيبة ولذا في الحديث المشهور في الصحيحين ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة رجال ابرص واعمى واقرع من بنى اسرائيل فارسل الله تبارك وتعالى الى كل واحد منهم ملكا - 00:12:43
فقال له ماذا تتمناه او ماذا ت يريد فذهب الى الابرص قال ماذا ت يريد قال اريد جلدا غير جلدي الذي قذرني به الناس فمسح عليه فرد الله عليه يعني جلدا طيبا مباركا بدون برص - 00:13:08

فقال له وماذا ت يريد من المال ماذا تحب من المال؟ قال الابل فاعطاه ناقة عشراء يعني حامل وقال له بارك الله لك فيها فانتجت له هذه الناقة ثم ذهب الملك الى - 00:13:31

الاقرع فقال له ماذا ت يريد؟ قال اريد شعرا حسنا فقد قذر الناس تعمل لي آآ بالقرعة التي في هناك الصلع وهناك قرع الصلع يقولون انه سقوط الشعر اما القرع يكون مجرح وكذا يعني - 00:13:51

شكله مزعج شكله مزعج فقال اريد شعرا حسنا فمسح عليه فاعطاه الله شعرا حسنا قال فماذا ت يريد من المال؟ ماذا تحب؟ قال البير
فاعطاه بقرة حاملا وقال بارك الله لك - 00:14:11

بها فانتجت له ثم ذهب هذا الملك الى اعمى الثالث الاعمى فقال له ماذا ت يريد؟ قال اريد ان يرد الله علي بصري فاري الناس فمسح عليه فرد عليه بصره طب بفضل الله كله بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:14:27

قال ماذا تحب من المال؟ قال الغنم فاعطاه شاة حاملا قال بارك الله لك فيها ابرص طارت جلده حسنا فتح الله عليه بالارزاق من هذه الاموال من الابل والاقرع صار شعره حسنا واعطاه الله تبارك وتعالى من البقر - 00:14:46

والاعمى صار يبصر واعطاه الله تبارك وتعالى من الغنم ثم جاء الملك مرة ثانية الان هذا هنا الابتلاء فجاء الملك الى الابرص بشكله الذي كان عليه ابرص جاءوا بسورة ابرص - 00:15:12

رث الثياب فجاءه قال انا ابن سبيل اعطيك اعطيك الله تبارك وتعالى بغير اطلاع الله عليه يعني يوصلني كذا قال له الحقوق كثيرة ولا

استطيع قال لست كنت ابرص فرد الله اليك - 00:15:28

اعطاك الله هذا الجلد لست كنت فقيرا فاعطاك هذا الله هذا المال ؟ قال لا انما ورثته كابر عن كابر انكر نعمة الله قال ورثته كابر عن كابر قال ان كنت كاذبا - 00:15:52

فردك الله على ما كنت فرد ابرص وذهب ماله ثم ذهب الى الاقرع فقال له وجاءوا سورة اقرع فقال له مسكين اعطيتني بقرة اتبليغ بها. قال له حقوق كثيرة ولا استطيع - 00:16:09

قال لست كنت اقرع يقذرك الناس و كنت فقيرا فرزقك الله من فضله قال لا انما ورثته كابر عن كابر قال ان كنت كاذبا فردك الله على ما كنت فاذهب الله - 00:16:28

شعره واذهب ما له ثم ذهب الى الاعمى وجاءوا بصورة رجل اعمى فقال له رجل فقير اعطيتني من مال الله الذي اعطاك شيئا اتبليغ به قال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري - 00:16:42

وقد كنت فقيرا فاعطاني الله تبارك وتعالى هذا المال خذ ما شئت منه قال بارك الله لك فيما اعطيك. وانما ابتلاكم الله ابتلاكم الله تبارك وتعالى بارك الله لك في مالك - 00:17:02

وتركه وماله فهذان الابرص والاقرع ماذا قال ؟ ورثته كابر عن كابر يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها انكر وهو يدرى كان ابرص ويدري انه كان اقرع يدرى انه كان فقيرا وان الله هو الذي رزق - 00:17:18

سبحانه وتعالى ولكنه انكر نعمة الله تبارك وتعالى فالقصد ان اظافر النعم الى الله تبارك وتعالى واجبة. يجب ان يضيف الانسان نعمة فاذا نسبها الى غير الله ولو من غير اعتقاد - 00:17:37

فهذا نقص في التوحيد نقص في كمال التوحيد. فاذا قال هذا مع الاعتقاد فهذا ضرب للتوكيد وشرك بالله تبارك وتعالى ان اعتقاد ان غير الله تبارك وتعالى هو الذي - 00:17:56

يرزق ولذا قال هنا اه يقولون لولا فلان لم يكن كذا هذا قول عون بن عبدالله لولا فلان لم يكن كذا وهذا الاثر يعني فيه ضعف فيه ليث بن ابي سليم القاضي - 00:18:12

لكنه سيء الحفظ رحمة الله تبارك وتعالى. على كل حال يعني اقوال التابعين مما يتتساهم في هذا فقال عون بن عبد الله يقول لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعتي - 00:18:31

الهتنا هم لا ينسبون الخلق الى الالهه ولا الرزق الى الالهه لكن يقول رزقنا بشفاعتها. كما قال الله تبارك وتعالى عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ابونا الى الله زلفى - 00:18:45

فهم في قراره انفسهم هذه الاصنام لا ترزق ولا تخلق ولا تعطي ولا تمنع لكنها تشفع عند الله تبارك وتعالى هكذا يعتقدون نعم فالاصل اذا ان النعم كلها كبرت صغرت كترت قلت - 00:18:59

هي من الله وحده سبحانه وتعالى. طيب والباقي فلان اعطاه فلان فعل اسباب اسباب والمنعن واحد وهو الله تبارك وتعالى قال وقال ابو العباس ابو العباس هو ابن تيمية احمد بن عبد الحليم ابن تيمية - 00:19:20

رحمه الله تعالى كنية ابو العباس قال بعد حديث زيد ابن خالد حديث زيد ابن خالد بالحدبية انه اصبح الناس على مطر من البارحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون ماذا قال ربكم البارحة - 00:19:44

قال الله ورسوله اعلم قال اصبح الناس مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بكافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن - 00:20:01

بالكوكب اذا المطر نسبته الى الله سبحانه وتعالى اما من يقول جاء المطر آآ جاء بالمطر الانخفاض الجوي جاء بالمطر الرياح التي دفعت بالسحب حتى تكونت هذه الامطار. اذا ذكر ذلك على ان هذه مجرد اسباب - 00:20:17

وان الذي ينزل المطر هو الله سبحانه وتعالى لا بأس اما اذا ذكرها معتقد انها هي التي تنزل المطر هذا هو الشرك الاكبر اما اذا ذكره كاسباب وان الذي ينزل المطر هو الله - 00:20:40

فهذا لا يأس به ان شاء الله تبارك وتعالى. ومع هذا الاولى ان يقول الله هو الذي انزل المطر لان هذا حتى لو قال يعني آآ المنخفض الجوي ادى الى نزول الامطار وكذا هذا سوء تعبير - 00:20:55

قل الله هو الذي انزل الامطار سبحانه وتعالى فكل شيء بيد الله جل وعلى النفع والضر بيد الله سبحانه وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. سبحانه وتعالى. ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كثير في الكتاب والسنن يذم - 00:21:12 سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به لا يجوز المنعم هو الله اذا يظاف الانعام اليه سبحانه وتعالى ولا يضاف للانعام الى غيره مهما كانت هذه الاسباب قال وقال بعض السلف - 00:21:32

كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جان على السنة كثير كذلك بعض الناس يقول والله الامور طيبة في البحر. الريح ما شاء الله طيبة سلكت بنا مسلكا طيبا والملاح قائد السفينة - 00:21:55

يعني جيد يعني متميزا كان فلذلك يعني وصلنا بهذا لا اين الله سبحانه وتعالى اين بفضل الله ورحمته سبحانه وتعالى؟ يقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - 00:22:13 وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم يعقلون يعني الاصل هذا كله من الله - 00:22:33

جل وعلا فلا يجوز ان ينسب الى غير الله جل وعلا. واذكر يعني من طرائف الامور يقول ان القبر يعرف السابق تكون على البحريه في الكويت وكذا فيقول له يسلمون على بعض النواخذة او المراكب اللي في السفر وكذا - 00:22:47 فيقول له يعني فلان ونعم. قالوا نعم يبي لها ضرب لایح ونعم يبي لها ضرب لایح شنو ضرب اللایح قالوا ضرب لایح يعني هو قائد متمكن بالسفينة قائد متمكن بالسفينة - 00:23:05

بحيث انه يعني يقدر يعني يجاري الهواء سواء الزقزاق هذا يروح تشذى يروح تشذى مع الهواء حيث ان الهواء لا يسقط السفينة لا يغرقها وبنفس الوقت لا يمنعها من الوصول. فيجاري الريح - 00:23:23

يمشي مع الريح حتى يصل هذا القائد المتمكن لكن لا يجوز ان ينسى الله تلا وعلا. فالقصد اذا قول بعضهم الريح طيبة ووصلنا او القائد ماهر وصلنا مثل بالطيرة احيانا لما يصير مطبات جوية يصفقون - 00:23:36

حق اه قائد الطائرة ويقولون فلان نجانا لا الله هو الذي نجانا وليس فلان. فلان سبب لكن الذي نجانا هو الله تبارك وكم من هذه الاسباب لن تتحقق كم تاجر ذكي وشاطر وهذا وخسر - 00:23:53

كم سفينة غرقت لها ملاح جيد تم هالباخرة اللي غرقت اللي كان يتحدون فيها تيتنك يقولون هذه خرجوا بها تحديا ما صنع مثلها والقائد متميزها اغرقها الله سبحانه فقضية انه يعني متمكن وغير الامر بيد الله - 00:24:12

وحده سبحانه وتعالى فلا يجوز اذا ان ينسب هذا الى غير الله سبحانه وتعالى فالاسباب وحدها اذا لا تصنع شيئا دون ارادة الله فما كل حاذق نال مراده ولا كل تاج ربحت - 00:24:35

تجارته ابدا وانما بتيسير الله تبارك وتعالى للناس ذلك لكن لا يأس الانسان يقول لولا الله ثم فلان الحين المشكلة يا انه يقول لولا الله وفلان او ينسى الله ويقول لولا فلان - 00:24:53

يعني يعني الان عندنا الناس ثلاثة اذا من يقول لولا الله ثم فلان هذا موحد من يقول لولا فلان فقط هذا مشرك شرك اكبر والثالث يقول لولا الله وفلان فهذا شرك - 00:25:12

اصغر وهو انه شرك بين الله وبين احد مخلوقاته بغض النظر اه كما يقول بعض جاء عن ابن عباس لولا البطل سرقنا اللص لولا الشجاعة شجاعة فلان لهلكنا لولا كذا كل هذا الامر لا يحسب. فالاسباب اذا ثلاثة. يقول اهل العلم - 00:25:30

اما ان يكون السبب حقيقيا شرعا يكون السبب حقيقة شرعا. مع اعتقاد القلب ان الامر كله بيد الله. هذا لا يأس ان يقوله الانسان لا يأس ان قوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

لما سأله العباس عن عمه ابي طالب انه فعل كيت وكيت معك هل نفعته بشيء قال نعم هو في دحضا من النار وفي دحضا

من النار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:26:06

يأخذ ولو لا انا كسب لانه هو الذي نجاه صلى الله عليه وسلم. والا لو كان هو الذي نجاه كان يستطيع ان يدخله الجنة الله سبحانه قال انك لا تهدي من احبيت - 00:26:22

ولكن الله يهدي ما شاء وقال ليس لك من الامر شيء او يعذبهم او يتوب عليه. فالقصد ان النبي لا يملك شيئا وهو من هو صلوات ربى وسلامه عليه. لكنه كسب ؟ نعم يمكن - 00:26:33

فإذا كان السبب شرعا فلا بأس ان تقول ولو فلان لا صار كذا ولكنه يعتقد ان الله تبارك وتعالى هو الذي سبب كل شيء لكن نقول تركها اولى وان يقول ولو الله ثم - 00:26:46

فلان. فهنا اذا كان السبب شرعا فلا مانع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. ان يكون سببا حقيقيا ولكنه ينسى الله تبارك وتعالى - 00:26:58

طب حقيقي نعم الريح او المنخفض الجوي هو الذي جمعت الغيوم ثم بعد ذلك نزل المطر. فإذا قال هذا هو سبب نزول المطر كذا وكذا ما في بأس لكن من الذي انزل المطر؟ هو الله - 00:27:12

سبحانه وتعالى. الثالث الا يكون سببا اصلا الا يكون سببا كمن يدعوه ميتا او غائبا اه في شيء وهو لا هو سبب شرعي ولا عقلي ولا شيء ابدا فهذا هو الشرك - 00:27:27

الاكبر اعاذنا الله واياكم منهم قوله جل وعلا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ينكرونها انكارها اما ان يكون بالقلب انه لا يعتقد انها من الله وهذا كفر واما ان ينكراها باللسان - 00:27:44

وليس بالقلب فلا ينسبها الى الله تبارك وتعالى وهذا قلنا يعني شرك اصغر آلا قد ينسبها البعض الى الاباء الى الاجداد الى الجد والاجتهد الى الفكر الى الفطنة الى مساعدة فلان او الى النائب الفلاني او التاجر الفلاني او الوزير الفلاني او الملك الفلاني او الشجاع الفلاني كل هذا - 00:28:05

يعني كما قلنا يعني اذا ذكرها ذكره كسبب لا مانع ذكره انه هو الذي اتي بهذا الشيء فان هذا لا يجوز والاصل ان تنسب النعمة الى معطيها حقيقة وهو الله سبحانه وتعالى - 00:28:27

وان يشكر سبحانه وتعالى هذه النعم وقال اهل العلم شكر الله على ثلاثة احوال. اولها ان تنسب له سبحانه لا يجوز ان الله ينعم وينسب الى غيره كما قال الله تبارك وتعالى و يجعلون رزقكم انكم تكذبون - 00:28:43

يعني الله هو الذي يعطي ويشكر غيره سبحانه وتعالى و يجعلون رزقكم اي شكركم كما قال ابن عباس تجعلون شكركم انكم تكذبون هكذا اه هكذا تشكر النعم فإذا اول شيء في شكر النعم من الله تبارك ان تنسب اليه - 00:29:00

جل وعلى انه هو المنعم الحقيقي سبحانه وتعالى. الشيء الثاني ان يحدث بهذه النعم ان يظهر نعمة الله عليه كما قال الله تبارك واما بنعمة ربك حدث يظهر نعمة الله عليك - 00:29:17

الشيء الثالث من شكر النعم ان يستخدمها فيما يرضي الله تبارك وتعالى ان يستخدمها فيما يرضاه ولا يستخدمها في معصية الله جل وعلا مشرك اليوم اليوم ماذا يفعلون الان ينسبون النعم - 00:29:33

الى غير الله ويطلبونها من غير الله ثم يقولون نحن موحدون اي توحيد هذا اي توحيد هذا يذبحون لغير الله يذبحون لغير الله يخافون من غير الله وينسبون النعم الى غير الله ثم يقولون نحن موحدون لا والله ما هم موحدين ابدا. ليس هذا هو التوحيد - 00:29:56

الذى امر الله تبارك وتعالى به والله المستعان نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها نعم بينه المؤلف رحمه الله تعالى. نعم الثانية معرفة ان هذا جاو على السنة كثيرة. نعم سواء قلنا مع الاعتقاد او بدون فان كان مع الاعتقاد فهو كفر فان كان بدون اعتقاد - 00:30:16

يعني كفر اكبر اذا كان بدون اعتقاد فنقول هذا كفر اصغر او آلا سوء تعبير. نعم الثالثة تسمية هذا الكلام انكار للنعمة. نعم الذي لا ينسب

النعمه الى الله فهو منكر لها. نعم - 00:30:43

طوابعه اجتماع الضدين في القلب نعم اجتماع الضدين في القلب وهو انه يعرف نعمة الله وبالوقت نفسه ينكرها كيف يكون هذا؟ فهو يقع هذا من الناس والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:30:58

بص تشوف الاسئلة نعم هذه الاسئلة يقول انا ادرس الطب في المانيا ومن شروط التسجيل ان اتدرن في دار العجزة واهتم بالمريض من تغيير حفاظاتهم ودخول الحمام معهم سواء رجال او نساء لمدة ستة اشهر ما حيكون لا بأس اذا كان يحتاجون لهذا الامر -

00:31:16

وانت ملزم بهذا لا بأس ان شاء الله تعالى ما الفرق بين الصغار والكبار من الذنب؟ وهل يجب التوبة من الاثنين لا هو الافضل الانسان اذا تاب يعمم بتوبتي لكن ما يجب التوبة منه هو الكبار. اما الصغار - 00:31:52

فيمحوها الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان وال عمرة الى العمرة مكررات لما بينهن فالصغار تمحي بغير ذلك حتى باجتناب الكبائر تجتنب كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتهم قال اهل العلم الصغار التي تحتاج يقينا الى توبة هي الكبار - 00:32:08

نعم هل يحق للزوجة طلب الطلاق اذا لم يوفر لها زوجها خادمة؟ لا ما يجوز لا يجوز ان تطلب الطلاق لمجرد انه لم يوفر لها قادمة لكن اذا قصر في النفقة وهذا نعم اما مجرد خادمة لا - 00:32:30

هل للمرأة في البيت ان تؤذن وتقسم الصلاة في صلاة الفرض؟ نعم لها ذلك هذا ذكر لا تمنع من الذكر لكن لا ترفع صوته بحيث يسمعها الاجانب فيسمعها اهلها محارمها لا بأس بذلك ان شاء الله - 00:32:45

لكن ليس واجبا يقول عندي اصحاب يسمعون الاغاني ويسبون ويشتمنون ولا يغضون البصر ويدخنون واريد ان اتركهم قال لي بعض اصحابي هذا ليس من الادب لا هذا من الواجب وليس فقط الادب لا يجوز لك ان ترافق هؤلاء - 00:32:58

لا يجوز لك ان ترافقهم لا يجب عليك ان تفارقهم وهذا الذي قال لك ليس من الادب هذا ليس بناصح لك الله المستعان يقول حكم السلام عند دخول المسجد حيث ان مجموعة من الناس تقرأ القرآن لا ما في بأس لكن لا ترفع صوتك بالسلام - 00:33:17

سلم على القريب فقط لا تشغل الناس بسلامك بعض الناس يدخل المسجد يرفع صوته بالسلام ما يجوز وانما يسلم على الذي بجانبه فقط ثم يرفع صوته بالسلام لا يصلح - 00:33:34

آآ توجد بعض الجمعيات الخيرية تعمل وقفا للاضاحي حيث انهم يذبحون كل سنة اضاحية واحدة لوقف الواحد فهل يجب علي ان امسك عن شعري واظفاري اذا كان هذا الوقف لك ومن مالك نعم - 00:33:50

اما اذا لم يكن لك وانما شاركت بجزء يسير لا لا تمسك هل هناك فرق عندما اقول هذه صدقة لوجه الله او هذا هذه الصدقة عنني؟ لا بأس كلها جائز ان شاء الله تعالى انا كما قصدت الا ووجه الله سبحانه وتعالى - 00:34:06

بل يجب الجلوس عند الاكل مثل الشرب يعني جاء عن بعض السلف انه عن انس بن مالك رضي الله عنه سئل ان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما - 00:34:29

فقليل لي انس والاكل؟ قال اشد او اشر ولكن ثبت عن بعض الصحابة مشهور عن خلفاء الاربعة رضي الله عنهم كانوا يأكلون وهم يمشون فلا بأس ان شاء الله تعالى والاصل الانسان اذا اراد ان يجلس - 00:34:42

لكن لو اكل او شرب وهو قائم او ماشي يعني ما في بأس ان شاء الله تعالى الظهر ان الشرب ورد فيه الكراهة يقول في بعض الدول ينسب الشعب النعمه في البلد والامن الى ولي الامر - 00:34:57

وينسب الثناء على الله ما يجوز هذا الذي قلناه قبل قليل لا يجوز يجب ان تنسب هذه النعم الى الله لاولي امر ولا غيره وانما تنسب الى الله وانما هؤلاء اسباب - 00:35:18

نعم نصيحة لمن تكالبت عليه الهموم الا يذكر الله تطمئن القلوب اكثر من ذكر الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الله همك كله يقول بعض الناس عندما يتبرع يقول اريد ان اسمي هذا البئر وهذا باسم النبي صلى الله عليه وسلم يقول نيته اجره للنبي -

لا النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ اجره. لا تسوى اجر للنبي صلى الله عليه وسلم لا يبي ما اخذ اجره صلى الله عليه وسلم كل عمل خير نعمله يأخذ مثله - 00:35:56

صلى الله عليه وسلم. من دل على خير فله مثل اجر فاعله والنبي ماخذ اجرورنا ولم يثبت عن الصحابة انهم اهدوا شيئاً من عباداتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر مو محتاج لك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:05
ضمن الجنة وهو من اهل الجنة خالص اتعب على نفسك بس بمعنى تقدم لي رجل عاق لوالدته لا يكلمها هل ارفضه والله فيه تفصيل ينظر لماذا هو عاق لوالدته؟ قد تكون والدته - 00:36:20

فيها شر ساحرة قد تكون كافرة قد تكون يعني فيها من الشر ما الله به عليم الله اعلم لماذا هو يسأل فيتبين انه هو المخطئ لا لا تقبليه واما اذا كان لا هو طيب ومحترم وكذا ولكن والدته هي اللي فيها البلا - 00:36:37

ما في بأس انا تائب وعلي وشم هل صلاتي صحيحة مع الوشم هل الوضوء صحيح؟ نعم طلب صحيح والوضوء صحيح نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لك ما حكم دخول المسجد للحائط؟ فيه خلاف - 00:36:58

لاهل العلم الحائض هل تجد ان تدخل المسجد ولا لكن الظاهر الله العالم لا يوجد حديث صريح صحيح يمنع الحائض من دخول المسجد ولكن هي تمنع من الصلاة. الله اعلم - 00:37:14

هل لمريض الصرع اجر على صبره نعم تيتو المرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت اني اصرع فادعوا الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله لك وان شئت صبرت ولك الجنة - 00:37:28

قالت اصبر ولكن ادعوا الله ان لا اتكشف يعني اذا صنعت اني ما اتكشف ما تخرج عورتي للناس. فدعوا لها النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك ان مريض الصرع له اجر عظيم - 00:37:44

عند الله تبارك وتعالى اسأل الله ان لا يحرمنا واياكم الاجر تم ايه آآ يسأل عمر عن القراءة التي يقرأها بهذه الطريقة النجدية هل هي جائزة؟ لا بأس ان شاء الله تعالى. لا بأس القراءة بهذه الطريقة - 00:37:58

لا بأس بها ان شاء الله تعالى بل هي قراءة جميلة مفهومة ومقبولة ان شاء الله تعالى لا بأس بذلك ان شاء وان كره البعض لكن لا دليل على الكراهة ابدا لا دليل على كراهتها - 00:38:17

ابدا وان بعض اهل العلم قال انه لا يقرأ غير القرآن كقراءة القرآن ولا وهو يقرأ عليه ليس على قراءة القرآن ولا على تجويد القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:38:28